الفصل الثاني

المستوى الصرفي

المبحث الأول

أبنية الأفعال

يتناول هذا الفصل المستوى الصرفي، ويدرس هذا المستوى أبنية الكلمات داخل الخطاب وسوف تدرس الكاتبة الأبنية في مبحثين هما: أبنية الأفعال، وأبنية الأسماء داخل الخطاب العماري وصولاً للنتائج.

ينقسم الفعل حسب مكونات بنيته إلى الفعل المجرد والفعل المزيد، والمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية، فالحروف (ك.ت.ب) يكون الفعل فيها (كَتَبَ) من الحروف الأصلية ولو حذفنا حرفا لاختل المعنى، بخلاف لو قلنا (أكْتُب) الذي لو حذفنا الحرف الأول لم يختل معنى الكلمة.

أولاً- الفعل المجرد:

يعرف الفعل المجرد بأنه: " ما كانت جميع حروفه أصلية ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة"[1].

والأفعال المجردة تأتي على ضربين: ثلاثية، ورباعية.

أ-المجرد الثلاثي:

للثلاثي المجرد باعتبار ماضيه ثلاثة أبواب؛ لأن فاءه متحركة بالفتح دائما، وعينه إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وهي: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ.[1]

(1) شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، قدم له وعلق عليه: محمد عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للكتابة والنشر والتوزيع، الرياض، د. ط، د.ت. ص72

ب- المجرد الرباعي:

ورد عند الصرفيين أن الفعل من المجرد الرباعي له وزن واحد هو (فَعْلَلْ) "وللرباعي المجرد وزنٌ واحد وهو (فَعْلَلَ) كدحرج يُدحرج، ودربخ يُدربخ، ومنه أفعال نحتها العرب من مركبات فَتُحفَظ ولا يقاس عليها كَبَسْمَل إذا قال بسم الله، وحَوْقَل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وطَلْبَق إذا قال أطال الله بقاءك، ودَمْعَز إذا قال أدام الله عزك، وجَعْفَل إذا قال: جعلني الله فداءك"[2]، ومن أشهر أبنيته الملحقة فَعْلَل، فَيْعَل، فَوْعَل، فَعْوَل[3].

ثانياً- الفعل المزيد.

المزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر، وقد يزداد الفعل الثلاثي بحرف واحد، أو بحرفين، أو بثلاثة أحرف، وغاية ما يبلغ الفعل بزيادته ستة أحرف[4]، وينقسم الفعل المزيد إلى قسمين: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

أولاً- الفعل الثلاثي المزيد:

يأتي مزيد الثلاثي بحرف واحد على ثلاثة أوزان هي:

1- **أَفْعَل**: بزيادة همزة في أوله نحو: أَحْسَن، أَوْعَد، **وتزاد الهمزة للدلالة على معان ورد منها في خطاب ياسر عرفات ما يأتي:** [5]

---

(1) (فَعُل): وهي لأفعال الطبائع ونحوها كَحسُنَ. انظر: : شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، شرح شواهده: عبد الجليل عبد القادر، تحقيق: محمد نور الحسن وآخران، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج1، 1982. ص73
(فَعِل): ويكون متعدياً ولازماً، فالمتعدي: شَربه، يَشْرَبُه، واللازم فَرِحَ، يفْرَح، وتكثر هذه الصيغة في العلل وأضدادها نحو: سَقِم، ومَرِض، وحَزِنَ، وقد يشاركه (فَعُلَ) في الألوان والعيوب، وينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1997.ص132و133

(2) شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق. ص72

(3) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، د.ت. ص98

(4) شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق.ص72

(5) (أفْعَل): ذكر لها ابن عصفور أحد عشر معنى وهي: الجعل، والهجوم، والضياء، ونفي الغريزة، والتسمية، والدعاء، والتعريض، وبمعنى صار صاحب كذا، والاستحقاق، والوجود،

– **الصيرورة:** أي الدلالة على أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل نحو: **"أصبح عدد اليهود في فلسطين عام 1947م حوالي ستمائة ألف يملكون أقل من 6 % من أراضي فلسطين الخصبة"**[1].

2- **فعَّل:** بزيادة حرف من جنس العين (بالتضعيف) نحو: **"كما كَرّس هذا الدعم في مؤتمر القمة العربي الأخير بتأكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة السلطة الوطنية المستقلة على كل الأراضي الفلسطينية"**[2]. وجاء التضعيف هنا ليدل على معنى التكثير والمبالغة.

3- **فاعَل**: بزيادة الألف بين الفاء والعين نحو: **"لقد قاوم شعبنا الفلسطيني خلال ثلاثين عاماً تحت الاحتلال البريطاني والغزو الصهيوني كل محاولات انتزاع أرضه"**[3]، **"ولقد تابع العالم عن كثب مسار هذه الانتخابات، وبلا شك فإن الصورة التي قدمها شعبنا كانت صورة زاهية تعبر عن النضج والرقي والوعي الكبير"**[4]، وجاء الوزن هنا ليدل على **المشاركة في قاوم**: وهي الدلالة على أن الفعل قد اشترك في فعله اثنان أو أكثر، وبمعنى المتابعة في الشاهد الثاني (تابع).

جـ- مزيد الثلاثي بحرفين: ويأتي على خمسةِ أوزان :

1- **انْفَعَل**: بزيادة همزة الوصل والنون في أوله نحو: انطلق، انكسر، ويأتي هذا الوزن لمعنى واحد وهو **المطاوعة** أي قبول تأثير الغير وذلك بظهور أثر الفعل على مفعوله بالاستجابة له نحو: **"عهداً أن نسير بهذه الوحدة الوطنية الفلسطينية التي رعيتها حتى انعقد مجلسنا الوطني الفلسطيني"**[5]، ولا يكون هذا الوزن إلا لازماً سواء أكان مجرده لازماً أم متعدياً.

=

والوصول. الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط4، ج1، 1979.ص186

(1) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(2) نفسه

(3) نفسه

(4) خطاب افتتاح المجلس التشريعي، 1996م

(5) خطاب الوحدة الوطنية، الجزائر1987م. وهنا يوجه الرئيس خطابه إلى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

2- **افْتَعَل**: بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين الفاء والعين نحو: **"صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية، وارتقى بصموده في الدفاع عنها إلى مستوى المعجزة"**[1].

وقد جاء الوزن ليدل على المبالغة في معنى الفعل: ارتقى: أي بالغ الشعب الفلسطيني برقيه وصموده الأسطوري.

3- **افْعَلّ**: بزيادة همزة الوصل في أوله وتضعيف لامه وأمثلته: احمَرّ، وهذا الوزن يكثر في الألوان والعيوب، **ويأتي هذا الوزن لمعاني الألوان والعيوب** نحو: اعوّر. ولم يأتِ هذا الوزن في الخطاب العماري.

4- **تَفْعّل**: بزيادة التاء في أوله وتضعيف العين وذلك نحو: **"لقد تعرض شعبنا لويلات الحرب والدمار والتشريد سنين طويلة"**[2]. وجاءت لتدل على **مطاوعة (فعَّل)** نحو: عرّضته فتعرّض.

5- **تَفَاعَل:** بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين كتجاذَب، وتواعَد.

ج- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف، وأوزانه أربعة: اسْتَفعَل، افعَالّ، افْعَوْعَل، افْعَوّل. ورد منها في الخطاب العمّاري مايلي:

1- **استفعل:** بزيادة الألف والسين والتاء في أوله وهو أشهر الأبنية هنا، نحو: **"استخدم الاستعمار والمستوطنون أفكار التمدن والتحضر؛ لتبرير الغزو والنهب والعدوان في إفريقيا وغيرها، كذلك استخدمت هذه الذرائع لغزو فلسطين بموجات المهاجرين الصهاينة"، "فلسطين كانت مهداً لأقدم الحضارات والثقافات استثمر شعبها العربي ينشر الخضرة والبناء والحضارة والثقافة"**[3].

ثانياً- الفعل الرباعي المزيد

وقد يزاد الفعل الرباعي المجرد بحرف واحد أو بحرفين، فيأتي على وزن **(تَفَعْلَل)** بزيادة تاء في أوله نحو: تَدَحْرَج، تَبَعْثَر، الفعل الرباعي المزيد بحرفين: **فْعَنْلَل:** بزيادة همزة الوصل في أوله والنون بين العين واللام الأولى نحو: احْرَنْجَم أي اجتمع، **افْعَلّ**: بزيادة همزة في أوله وتضعيف لامه الثانية نحو: اطمأنّ، اقشعرّ. ولم ترد هذه الأوزان في الخطاب العماري لأسباب سيتم ذكرها لاحقاً.

---

(1) خطاب إعلان الاستقلال، 1988م

(2) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(3) المصدر السابق. وتأتي هذه الأوزان الثلاثة للمبالغة في أصل الفعل وازدياد قوته نحو: احمارّ الورد: أي زادت حمرته، اعشوشب المكان: أي زاد فيه العشب، اجلوّذ: أي زادت سرعته.

أبنية الأفعال في الخطاب العمّاري:

1- أبنية الأفعال في خطاب الأمم المتحدة 1974م:

تناولت الكاتبة في هذا المبحث أبنية الأفعال في كل الخطاب السياسي العمّاري، موضحة الأمثلة الواردة حسب الأوزان الصرفية بصورتها في الماضي، وصورتها في المضارع، وعدد مرات ورودها، وذلك باستخدام الجداول ثم تحليلها وصولا للاستنتاجات الأخيرة.

الأفعال الثلاثية المجردة:

الماضي			المضارع		
وزن الفعل	الشواهد	عددها	وزن الفعل	الشواهد	عددها
فعَلَ (يفعُل)	أخَذَ(يأخُذ)حَـــدَث (يحـــدُث)- ثَبَـــت (يثبُـــت) – نَضَـــج (ينضُج)	4	**يفعُل (فعَلَ)**	يَعُود(عـــاد)- تَقُوم(قـــام)[1]- يَصـُـــدر (صدر) يَصْرُخ (صرخ)- يَفْتُر(فتر)- يَسُـــود (ســـاد)- تَقُـــوم (قـــام)- يَنْشُر(نشـــر)- تَقُوْم(قـــام)- يـــدُوب (ذاب)- تَضُم (ضمَّ)- تشد (شدَّ)	12
فعَلَ (يفعِل)	وَقَـــفَ (يقِـــف)- ضَرَب (يضرب)- وَصَـــل (يصِـــل)- وَقَف (يقِف)	4	**يفعِل (فعَل)**	تَعْكِس(عَكَـــس)-يَزِيـــد (زاد)- تَقِـــف (وَقَـــف)- يُتِيح(تَـــاح)- تَقِف(وقـــف)- تَشجِب (شَجَب)- يَصْرِف(صَـرَف)- تَحْمِل (حَمَل)- يَعِيش (عَاش)- تَعِيش (عـــاش)- يَقْطِف(قَطَـــف)- يَقِـــف (وَقَف)- يَقِف (وَقَف)- يَجِب (وَجَب)- يَبْسِـــط (بَسَـــط)- يَبنِـــي (بَنَـــى)- يَبنِي(بَنَى)- يَحْمِل (حَمَل)- تَبذِل(بَذَل) يَعـــرِف (عَـــرَف)- تَعيش(عَـــاش)- تَرجع(رَجَع).	22
فعَلَ (يفعَل)	بَـــدأ (يَبـــدَأ)- بَـــدأ (يَبـــدَأ)- مَـــنَح (يَمْـــنَح)- ذَبَـــح	5	**يفعَل (فعَلَ)**	يَطمَح (طَمَح)- يَطمَح (طَمَح)- يَطمَح (طمَح)- تَعْمَل (عَمَل)- يَفعَل (فَعَل)- يبقـى (بَقَـى)- يَرتَـع (رَتَـع)- يَرفَـع	13

(1) إذا كان الفعل معتل اللام أو العين بالواو يكون مضارعه أبداً على يَفْعُل بضم العين، نحو: قام يقوم، قال يقول، ساد يسود، ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، مرجع سابق، ص174.

	الماضي			المضارع		
	(يَـــدْبَح)- فَعَـــل (يَفْعَل)			(رَفَـع)- يَسـمَح (سَـمَحَ)- يبـدأ (بَـدَأ)- يفنى (فَنَى)_ يبدأ (بَدَأ)		
فَعِلَ (يفعَل)	شَمِل (يَشمَل)	1	**فعِل (يفعَل)**	يَشهَد (شَهد)- يَشهد (شَهد).		2
فَعُلَ (يفعُل)	ـــــ		**فعُلَ (يفعُل)**	ـــــ		

الأفعال الثلاثية المزيدة:

الماضي			المضارع		
وزن الفعل	**الشواهد**	**عددها**	**وزن الفعل**	**الشواهد**	**عددها**
أفعل	أصْبح	1	**يُفعِل**	-	
فاعَل	قَاوم- نَاضل	2	**يُفاعِل**	يُواصل- تُتابع- تُقاتل- تُقاوم	4
فعَّل	كرَّس	1	**يُفعِّل**	يُعلّي- يموِّن- يُخطّط- يُصمّم- يُمثّل- يُميّز- تُمثّل- تُطبّق- تُعرّض	9
انْفَعَل	انْدَلع- انْدَفع	2	**يَنْفَعِل**	-	
افْتَعل	اغْتَصَب- افْتَلع	2	**يَفْتَعِل**	-	
تفعَّل	تَعرَّض	1	**يتفعَّل**	يَتعـرّض- يَتطلّـع- تَتحـوّل- يتحمّل- يتصوّر – يتألم- يتذكّر- يتفـرّد –تتـألف – تتحمّـل – يتحمّل- يتعلّق- يتجزّأ- تتحدّث	14
تفاعَل	-		**يَتَفاعَل**	يَتَحايَل- تتفاقم	2
استَفْعَل	اسْتَثْمَر- اسْتَخْدَم- اسْتَعْمَر	3	**يَسْتَفعِل**	يَستَصدِر- تَستَحِق	2

1- أبنية الأفعال في خطاب المجلس الوطني- دورة الوحدة الوطنية وصمود المخيمات الفلسطينية 1987م.

الأفعال الثلاثية المجردة:

الماضي			المضارع		
1	**الشواهد**	**عددها**	**وزن الفعل**	**الشواهد**	**عددها**
فعَلَ (يفعُل)	قـــال (يَقـــول)، صَدَر(يَصدُر)	2	**يفعُـــل (فعَلَ)**	تَكْتُـب (كَتَـبَ)- يَقـول (قـــال)- يَقوم(قـــام)- يَحدُث (حَدَث)	4
فعَلَ	-	-	**يفعِـــل**	يَقِف (وَقَف)- تَقْصِف	4

الماضي			المضارع		
1	الشواهد	عددهـا	وزن الفعل	الشواهد	عددها
(يفعِل)			(فَعَل)	(قَصَـف)-تَضـرب (ضَرَب)- تَعنِي (عَنَى)	

الأفعال الثلاثية المزيدة:

الماضي			المضارع		
وزن الفعل	الشواهد	عددها	وزن الفعل	الشواهد	عددها
أفْعَل	-	-	**يُفعِل**	يُمكِن – يُمكِن	2
فاعَل	نَاضَل	1	**يُفاعِل**	تُشارك- تُشارك- تُقاتِل-	3
فَعَّل	قَرّر	1	**يُفعِّل**	يُركّع	1
انْفعَل	انْعَقَد	1	**يَنفعِل**	-	
افْتَعَل	اشْتَكَى	1	**يَفْتَعِل**	تَحتَضِـن- تَلتَـئِم- يَرتَفِع	3
تَفَعَّل	-	-	**يَتفعَّل**	يَتَجـزّأ- تَتَجـزّأ- تَتَوجّه	3
تَفاعَل	-	-	**يَتَفاعَل**	تَتَعاظَم	1
اسْتَفْعَل	-	-	**يستفعل**	يَستَمِر	1

2- أبنية الأفعال في خطاب إعلان الاستقلال عام 1988م.

الأفعال الثلاثية المجردة.

الماضي			المضارع		
وزن الفعل	**الشواهد**	عددهـا	وزن الفعل	**الشواهد**	عددها
فعَلَ (يفعُل)	نَمَـا (يَنْمُـو)- صَـاغ (يَصُوغ)	3	يفعُل (فعَلَ)	يَصـوغ (صـاغ)- يَبلُـغ (بَلَـغ)- يَقـوم (قـام)- تَرْفُض (رَفَض)	4
فعَلَ (يفعِل)	-	-	يفعِل (فعَل)	يَسير(سَـار)- يَفقِد(فَقَـد) – تَجري(جَرَى)- يَحمِل (حَمَل)- تَهيب (هَاب)	5
فعَلَ (يفعَل)	-	-	يفعَل (فعَلَ)	يحيا (حَيَا)- يَظَل (ظَلّ)	2
فعِلَ (يفعَل)	لَحِقَ (يَلحَق)		فعِل (يفعَل)	تَعْلَم (عَلِم)	1
فَعُلَ (يفعُل)	-	-	فعُلَ (يَفعُل)	-	-

الأفعال الثلاثية المزيدة:

الماضي			المضارع		
وزن الفعل	الشواهد	عددها	وزن الفعل	الشواهد	عددها
أفعل			**يُفعِل**	يُعلِن- نُؤمِن	2
فاعَل			**يُفاعِل**	نُناشِد	1
فعَّل	قسَّم	1	**يُفعِّل**	يُؤمِّن	1
انْفعَل	انْفَتَح –انْسَلَخ	2	**يَنْفعِل**	-	-
افْتَعَل	ارْتَقى – اعترف	2	**يفتعل**	يَعْتَرِف	1
تَفعَّل	تَعرّض	1	**يتفعّل**	يَتجزّأ- يَتمكّن- تَتفتّح- تَتحمّل	4
تفاعَل	-		**يَتَفاعَل**	-	-
اسْتفعَل	-	-	**يَستَفعِل**	-	-

3- أبنية الأفعال في خطاب المجلس التشريعي عام 1996م.

أبنية الأفعال المجردة

الماضي			المضارع		
وزن الفعل	الشواهد	عددها	وزن الفعل	الشواهد	عددها
فَعَلَ (يَفعُل)	ثَبَتَ (يَثبُت)	1	**يَفعُل (فَعَلَ)**	يَقوم (قام)- تَقوم (قام)- تَعود (عَاد)- تَبرُز (بَرَز)-	4
فَعَلَ (يفعِل)	-	-	**يفعِل (فَعَل)**	يَعني (عَنى)- يَحمِل (حَمَلَ)- تعني (عنى)- يَجِب (وَجَب)	4
فَعَلَ (يفعَل)	-	-	**يَفعَل (فَعَلَ)**	يَسمَح (سَمَح)- تَجعَل (جَعَل)- يَجمَع (جَمَع)- يَكفَل (كَفَل)- يَجعَل (جَعَل)	5
فَعِلَ (يفعَل)	تبع (يتبع)	1	**فَعِل (يفعَل)**	يَشمَل (شَمِل)- يَضمَن (ضَمِن)- يَضمَن (ضَمِن)	3
فَعُلَ (يفعُل)	-	-	**فَعُلَ (يفعُل)**	تَبعُد (بَعُد)	1

الأفعال الثلاثية المزيدة:

الماضي	المضارع

وزن الفعل	الشواهد	عددها	وزن الفعل	الشواهد	عددها
أفْعَل	أصْبَح	1	**يُفعِل**	-	-
فاعَل	تَابَع- سَاهَم	2	**يُفاعِل**	تُواصِل- تَحاول- تُجاهِر	3
فعَّل	شَكّل	1	**يُفعِّل**	يُمثّل	1
انفعل	-	-	**ينفعِل**	-	-
افتعل	-	-	**يفتعِل**	تَنْطوي- تَلتَقي- تستند	3
تفعَّل	تحمل	1	**يتفعَّل**	يَتحدّى – تَتَجسّد	2
تفاعَل	-	-	**يتفاعَل**	تَتواصَل	1
استفعل	اسْتَلزَم	1	**يستفعل**	يَستَطيع	1

4- **الخطابات الجماهيرية، طولكرم، بيت لحم، قلقيلية، نابلس، جنين.**

الأفعال الثلاثية المجردة:

ورد في خطاب طولكرم استخدام واحد لصيغة (فَعَل يَفعُل) (خَطَر يخطُر)، وجاء في خطاب نابلس استخدامين لصيغة (فَعَل يفعُل) (يقوم قام) (تنظر نظر).

وورد في خطاب قلقيلية استخدام لصيغة (فَعَل يفعَل) (طَعَن يطعَن)، إضافة إلى صيغة (يفْعل فَعَل) (تَنصُر نَصَر)، بينما في خطاب تأبين خليل الوزير ورد من الصيغ المجردة (فَعَل يفعُل) (سَقَط يَسْقُط)، و(فَعَل يَفعَل) (ذَهَب يَذهَب).

الأفعال الثلاثية المزيدة:

ورد في خطاب قلقيلية استخدام لصيغة (فَاعَل يُفاعِل) مرة في الماضي ومرة في المضارع. (حَاوَل يُحاوِل)، ورد في خطاب نابلس صيغة تنفعل (تَنْطلِق).،وفي خطاب تأبين خليل الوزير وردت صيغة واحدة (يستفعِل) يستطيع.

التحليل والنتائج:

1- لاحظنا أن الخطاب السياسي العمّاري اعتمد على أبنية الأفعال المجردة أكثر من اعتماده على أبنية الأفعال المزيدة، فقد بلغ عدد الأفعال المجردة مائة وتسعة عشر فعلاً، بينما بلغ عدد الأفعال المزيدة ستة وتسعين فعلاً.

2- قلّ ورود الصيغ المجردة والصيغ المزيدة في الخطابات الجماهيرية (بيت لحم، جنين، نابلس، قلقيلية، طولكرم) إضافة إلى قلة ورودها في خطاب تأبين خليل الوزير، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الرئيس في هذه الخطابات استخدم العامية بكثرة مراعاة للجمهور، وكونها خطابات شعبية لم تتخذ طابعاً رسمياً.

3- لاحظت الكاتبة أنَ صيغة **(فَعَلَ يَفعِل)** هي الأكثر استخداماً في الخطابات، حيث بلغ عدد مرات ورودها تسعاً وثلاثين مرة، أربع مرات في صيغة الماضي،

وخمساً وثلاثين مرة في صيغة المضارع موزعة كالآتي: **صورة الماضي**:الأمم المتحدة - أربع مرات، **صورة المضارع:**الأمم المتحدة–اثنتا عشرة مرة، الوحدة الوطنية - أربع مرات، خطاب الاستقلال - خمس مرات، خطاب المجلس التشريعي- أربع مرات.

4- غلب استخدام الأفعال في صيغة المضارع كونها تفيد استمرارية الفعل، والتعبير عن أحداث جارية تحتاج إلى حسم في النتائج والفصل فيها، فالرئيس يعرض لهمجية الاحتلال وبشاعته في صورة المضارع ليدلل على شناعة هذه الاحتلال واستمرارية عدوانه على الشعب الفلسطيني أرضا وشعبا، ويطالب بوقف هذا العدوان من خلال المؤسسات الدولية المهتمة بهذا الشأن وذلك نحو: (تقصف، تضرب، تدمر) وفي مقابل ذلك يستخدم للشعب الفلسطيني المتمسك بأرضه ودفاعه المستمر عنها نحو: (تبذل، تعيش، تبني، يسير).

5- قلّ استخدام الصيغ في صورة الماضي كون ياسر عرفات بشخصيته التي تعوّد عليها شعبه من القادة العظام الذين لا يستغرقون بالبكاء على الماضي والوقوف عليه خاصة وإن كان هذا الماضي متعثراً صعباً، فكان شديد الحرص على الحاضر وصولا للمستقبل الوضّاء الذي حلم به مع شعبه لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

6- ترى الكاتبة أن الرئيس كان موفقا في هذا الخطاب على وجه التحديد كونها فرصة استثنائية أن يتحدث أمام العالم أجمع في الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ ليرى العالم الوجه الحقيقي للسلام الفلسطيني، وعرض الحقوق الشرعية والثوابت في بيئة دولية، وذلك من خلال عقد مقارنات بين المحتل الذي يستمر بعدوانه وهو الباطل، والشعب الفلسطيني الذي يحافظ على أرضه ويدافع عنه وهو الحق.

7- وردت صيغة **(فَعَل يَفعُل)**تسعاً وثلاثين مرة في الخطابات، تسع مرات في صورة الماضي، وتسعاً وعشرين مرة في صورة المضارع.

8- لاحظت الكاتبة شيوع الفعل المضارع في الخطابات الرسمية، فخطاب الأمم المتحدة –كما سبق- كان الرئيس حريصا على عرض صمود شعبه المستمر في ظل تزايد واستمرارية بشاعة الاحتلال الصهيوني، وفي خطاب الوحدة الوطنية عرض الرئيس لصمود المخيمات الفلسطينية في الشتات والداخل الفلسطيني مستخدما الأفعال المضارعة نحو: **تكتب:"هذه الأمة قررت أن تكتب تاريخا بأحرف من نور ونار"**، إضافة إلى حجم الخطاب في الأمم المتحدة الطويل نسبيا مما أتاح للرئيس التعدد والتنوع في استخدام الأفعال.

9- جاءت صيغة **(فَعَل يَفعَل)** في ثلاثين موضعا، وهي نسبة تقل عن ما سبقها، ست مرات في الماضي، وأربع وعشرون مرة في المضارع، وتعد هذه الصيغ

من الصيغ السهلة البسيطة في النطق، وكان استخدامها في صورة المضارع أكثر لنفس الأسباب التي سبق ذكرها، مع إضافة سبب لعدم استخدامها في الخطاب التشريعي بشكل ملحوظ كونها لخطاب الأول الذي كان أغلبه يتحدث عن المستقبل وآليات العمل للارتقاء وبث روح التفاؤل وزرع الأمل في قلوب الفلسطينيين.

10- قلّ استخدام صيغة **(فُعِل يَفعَل)** في الخطاب العمّاري، وردت ست عشرة مرة، مرة واحدة في صورة الماضي، وخمس عشرة مرة في صورة المضارع، ويرجع السبب في قلة استخدام هذه الصيغة إلى أنها صعبة النطق وذلك لوقوع الكسر بعد فتح مما يجعلها لا تتناسب مع أذن المتلقي.

11- وردت صيغة **(فُعُل يَفعُل)** مرتين في خطاب طولكرم، ومرة في خطاب المجلس التشريعي، ونلاحظ ندرة استخدامها في الخطاب السياسي العمّاري نظراً لصعوبة نطق الضم بعد الفتح، وهي أثقل نطقا من صيغة (فَعِل، وفَعَل).

12- وردت صيغة **(فاعَل يُفاعِل)** ثماني عشرة مرة، ست مرات في صورة الماضي، واثنتي عشرة مرة في صورة المضارع، وتدل هذه الصيغة في الخطاب العمّاري على معان ورد ذكرها في كتب الصرف منها: **المشاركة** نحو: قاوَم، ناضَل، ساهَم، **والمتابعة** نحو: تابَع.

13- وردت صيغة **(تفَعّل يتفعَّل)** خمساً وعشرين مرة، ثلاث مرات في صورة الماضي، واثني وعشرين مرة في صورة المضارع، من معاني هذه الصيغة **التكثير** ووافق ذلك ما جاء في الخطاب العمّاري نحو:**"لقد تعرض شعبنا لويلات الحرب والدمار والتشريد سنين طويلة، ودفع شعبنا من دماء أبنائه""**الأمم المتحدة"،**"وقد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة إن فلسطين هي أرض بلا شعب".**"**الاستقلال"، ف**"تعرَّض"**بالتضعيف ساهمت في تكثير الحدث وتضخيمه وهذا يتناسب مع حجم الويلات التي انصبّت على الفلسطيني.

14- وجاءت صيغة **(فعَّل يُفعّل)** ست عشرة مرة، أربع مرات في صورة الماضي، واثنتي عشرة مرة في صيغة المضارع، وتدلعلى **التكثير** وتوافق ذلك مع الخطاب العمّاري، نحو: كرَّس، قسّم، شكّل، ولم تكن هذه الزيادة اعتباطية وإنما زادت من دلالة الفعل، ووقعه لدى المتلقي.

15- وردت صيغة **(انفعَل ينفعِل)** سبع مرات، خمس مرات في صورة الماضي، ومرتين في صورة المضارع، ولاحظت الكاتبة ندرة استخدام هذه الصيغة في الخطاب العماري، ومن معانيها **المطاوعة** نحو: اندلع، انعقد،انفتح، انسلخ.

16- وردت صيغة **(افتَعَل يَفتعِل)** عشر مرات، ثلاث مرات في صورة الماضي، وسبع مرات في صورة المضارع، ومن معاني هذه الصيغة المطاوعة، وتوافق ذلك مع الخطاب العماري نحو، اقتلع، انطوى، استند.

17- وقعت صيغة (**استفعل يستفعِل**) سبع مرات، ثلاث مرات في الماضي، وأربع مرات في المضارع، ولاحظت الكاتبة ندرة استخدام هذه الصيغة في الخطاب العماري.

18- وردت صيغة (**أفْعَل يُفعِل**) ست مرات، مرتين في الماضي، وأربع في المضارع، وتقل هذه الصيغة في الخطاب العمّاري.

19- وردت صيغة **(تفاعَل يتفاعَل)** أربع مرات في صورة المضارع، مرتين في خطاب الأمم المتحدة، ومرة في خطاب الوحدة الوطنية، ومرة في خطاب المجلس التشريعي، وقد ندر استخدام هذه الصيغة في الخطاب السياسي العمّاري، ومن معانيها **المشاركة في فعل الحدث** نحو: تواصل، تحايل، تعاظم.

المبحث الثاني

أبنية الأسماء

ينقسم الاسم حسب مكونات بنيته إلى مجرد ومزيد.

أولا- الاسم المجرد:

الاسم المجرد هو: "ما كانت جميع حروفه أصلية، وأبنية المجرد ثلاثية، ورباعية، وخماسية"[1].

فأما الثلاثي المجرد: فيتصور في الثلاثي المجرد اثنا عشر بناء إلا أنه أهمل منها بناءان، وهما"فُعِل"، و"فِعُل"وذلك لكراهية الخروج من ضم إلى كسر، أو من كسر إلى ضم.

وبالتالي يصبح الثلاثي المجرد من الأسماء عشرة أوزان، وهي فَعْل، فُعْل، فِعْل، فَعَل، فَعِل، فَعُل، فُعَل، فُعُل، فِعَل، فِعِل.

---

(1) ينظر: الممتع في التصريف، مرجع سابق. ص60-ص66

ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، مرجع سابق. ص35

ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، مرجع سابق. ص114-ص115

ينظر: التتمة في التصريف، ابن القصيبي، تحقيق: محسن بن سالم العميري، نادي مكة الثقافي، د.ط، 1990. ص35-367، ينظر: التثقيف في اللغة العربية، صادق عبد الله أبو سليمان، مرجع سابق. ص100